الباب الثاني

النظريات

أ. البحث حول تعليم اللغة العربية

١. مفهوم تعليم اللغة العربية

يرى عمر هماليك (Oemar Hamalik) أن التعليم هو محاولة لتنظيم بيئة لإيجاد الظروف التعلّمية للطلاب.[١] كانت اللغة هي نظام الرمز يعبر الصوت (انتجته ادوات النطق) و التقليدي المستخدم كأداة التواصل في تعبير الأفكار والمشاعر.[٢] و المراد باللغة العربية هي الجملة التي يقدمها العرب لإلقاء أغراضهم.[٣]

إن تعليم اللغة العربية هو العملية التحضيرية وإلقاء العلم من قِبَلِ معلم اللغة العربية إلى الطلاب بهدف كي يفهم الطالب ويستوعب اللغة العربية، ويمكن لهم تطويرها.[٤]

---

[١] Ramayulis, Ilmu Pendidikan Islam, *Metodologi Pengajaran Agama Islam*, (Jakarta: Kalam Mulia, ٢٠٠٦), h. ٢٤٠

[٢] As'aril Muhajir, *Psikologi Bahasa Arab*, (Jakarta: PT Bina Ilmu, ٢٠٠٤), hlm. ١٢

[٣] Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Aktif*, (Semarang: NEED'S PRESS, ٢٠٠٩), h. ٣

[٤] Muhtadi Ansor, *Pengajaran Bahasa Arab media dan metode-metodenya*, (Yogyakarta: TERAS, ٢٠٠٩) h. ٦

و من تلك المفاهيم السابقة يمكن أن يُعرف أن تعليم اللغة العربية هو الجهد المبذول من قبل المعلمين لتفهيم الطلاب في دروس اللغة العربية على أساس الأهداف التي تم التخطيط لها.

٢. أهداف تعليم اللغة العربية

أ. قدرة الطلاب على فهم القرآن الكريم، و الحديث الشريف

ب. قدرتهم على فهم و معرفة كتب الدين وثقافة الإسلام المكتوبة باللغة العربية

ج. قدرتهم على التحدث والكتابة باللغة العربية

د. لاستخدامها كأجهزة مساعدة على المهارات الأخرى.[٥]

٣. مبادئ تعليم اللغة العربية

أ. مبدأ التحدث قبل الكتابة

ب. مبدأ الجمل الأساسية

ج. مبدأ أنماط الجملة كعادة

د. مبدأ العبارة / الجملة وليس الكلمة

هـ. مبدأ نظم الصوت لممارسته

[٥] Ibid., h. ٧

ف. مبدأ تحديد المفردات

ز مبدأ كتابة ما تم تعلمه

ح. مبدأ ما بين الترجمة و استخدام اللغة

ط مبدأ تدريس النحو / القواعد

ي مبدأ اختيار المواد

ك. مبدأ التلاعب في الاتصالات.[٦]

٤. طرق تعليم اللغة العربية

الطريقة هي خطة شاملة في إلقاء اللغة العربية عن طريق منتظم وفقا للمدخل المقرر[٧].و الطرق في تعليم اللغة العربية مختلفة، استنادا إلى الأهداف التي ينبغي تحقيقها. ولذلك، أراد الباحث أن يقدم طرقا مختلفة لتعليم اللغة العربية منها:

أ. طريقة القواعد و الترجمة

وتستند هذه الطريقة على افتراض أن هناك "المنطق الكوني" الذي هو أساس كل اللغات في هذا العالم، و أن قواعد اللغة جزء من الفلسفة والمنطق.

---

[٦] Ibid., h. ١٣

[٧] Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Semarang: Walisongo Press,٢٠٠٨), h. ٣١

ب. طريقة المباشرة

هذه الطريقة لها الهدف الرئيسي يعني استيعاب اللغة الهدف / اللغة الأجنبية شفويا كي يقدر الطلاب على التواصل بلغة أجنبية.

ج. طريقة القراءة

قد تم تطوير هذه الطريقة على أساس افتراض أن تعليم اللغة لا يمكن أن تكون متعددة الأغراض، و بأن القدرة على القراءة هي الغرض الأكثر واقعيا استنادا إلى حاجات المتعلمين للغات الأجنبية.

د.الطريقة السمعية والشفهية

تستند هذه الطريقة على عدة افتراضات منها أن اللغة في مقامها الأول هي الكلام. ولذلك، ينبغي تعليم اللغة أن يبدأ بتسميع الأصوات اللغوية في شكل كلمة أو عبارة ثم نطقها، قبل تعلم القراءة والكتابة.

هـ. الطريقة الاتصالية

هي الطريقة التي تستخدم اللغة عن طريق ابداعي يشمل بعض قدرات في إطار التواصل الواسع، وفقا لدور المشاركين، والوضع (الحالة)، والغرض من الاتصال.[٨]

---

[٨] A. Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (malang: MISKYAT, ٢٠٠٤), h. ٣١

ب. البحث حول تعليم القراءة

١– معنى مهارة القراءة

إن مهارة القراءة تحتوي أساسا على جانبين : تغيير رموز مكتوبة لتصبح أصواتا و فهم المعنى عن الوضع الذي تمثله الرموز المكتوبة والصوتية.[٩] و أما مهارات القراءة في ذاتها هي القدرة على التعرف وفهم ما هو مكتوب (الرموز الكتابية) عن طريق نطقها أو قرائتها صامتا. في الحق، أن القراءة هي عملية التواصل بين القارئ و الكاتب من خلال النص المكتوب، ثم عن طريق مباشر فيه وجود علاقة معرفية بين اللغة الشفوية و للغة المكتوبة. وهكذاكانت القراءة تشترك معها ثلاثة عناصر، وهي المعنى كعنصور المحتوى من القراءة، و الكلمة كعنصر يحمل المعنى، والرموز الخطية كعنصر بصري.

و بمعنى أوسع، ليست القراءة منحصرة على نشاط في نطق و فهم معنى القراءة جيدا، حيث ينطوي على عناصر المعرفية والحركية فقط، و إنما أكثر من ذلك فيما يتعلق التأمل عن محتوى القراءة. و بذلك، و كان القارئ الجيد هو الذي يقدر

---

[٩]Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran….*, h. ٢٤.

على التواصل بالقراءة الارتباط بها ارتباطا وثيقا، و يمكن ان يكون سعيدا، وغاضبا، ومتعجبا، وشائقا ومحزنا و غير ذلك وفقا بموجة المحتويات للقراءة.[١٠]

ويمكن أيضا تحقيق مهارة القراءة في شكل القراءة الجهرة والقراءة الصامتة. ومع ذلك، كانت القراءة الجهرة لم تكن محتصرة على فهم ما يقرأ، ولكن أيضا دليل على الصحة في كيفية قراءته. وبالإضافة إلى ذلك، فإن القدرة على القراءة الجهرة أكثر سهولة في قياسها بالنسبة إلى القراءة الصامتة.

صلاح عبد المجيد (Shalah Abdul Majid) يبين الفروق في القدرة على القراءة، وهي :

أ. القدرة على فهم المعنى المكتوب بالسرعة.

ب. القدرة على موازنة بسرعة بين ما ينبغي أن يقرأ مع غرض قراءته.

ج. القدرة على استخدام تقنيات القراءة الأساسية.

---

[١٠] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran*, h. ١٤٣.

د. القدرة على تذكر ما تمت قراءته وربطه إلى ما يليه، ثم يمكن القدرة على أخذ الفكرة الرئيسية وأهداف يريدها الكاتب.

هـ. القدرة على التمييز بين المواد اللغوية التي تحتاج إلى قرائتها و تحليلها بدقة، وليس الكثير من الاهتمام بما لايُحْتَاجُ .

ويمكن أيضا تكون مهارات القراءة تتأثر بعوامل كثيرة. ومن بين هذه العوامل هي صحة الجسم عامة، و قوة الرؤية (البصر)، و إجادة العواطف، و الذكاء، وقوة الذاكرة ، وقوة الدافع للقراءة و الانتباه إلى محتويات القراءة.[١١]

٢– تعليم القراءة

إن تعليم اللغة العربية هو العملية التحضيرية وإلقاء العلم من قِبَلِ معلم اللغة العربية إلى الطلاب بهدف كي يفهم الطالب ويستوعب اللغة العربية، ويمكن لهم تطويرها.[١٢] و أما تعليم القراءة فهي العملية التحضيرية و إلقاء المعلم المواد المقروءة

---

[١١] Imam Makruf, *Strategi Pembelajaran…*, h. ٢٤.

[١٢] Muhtadi Ansor, *Pengajaran Bahasa Arab media dan metode-metodenya*, (Yogyakarta: TERAS, ٢٠٠٩) h. ٦

إلى الطلاب حتى يستوعبوا عن تلك المواد و يمكن للمعلم تطويرها بطريقة خاصة و بغرض مخصوص أيضا.

القراءة نشاط، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له. ولايقف الأمر عند فك الرموز، والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة فى فهم وإدراك مغزى الرسالة التى تنتقل إليه.

ولعل التعريف الإجرائى الذى قدمته الرابطة القومية لدراسة التربية (NSSE) فى أمريكا توضح طبيعة عملية القراءة. يقول التعريف: إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة. إنها أساس عملية ذهنية تأملية، وينبغى أن تبنى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا. إنها نشاط ينبغى أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات.[١٣]

كانت مهارات القراءة (*reading skill*) هي القدرة على التعرف وفهم ما هو المكتوب (الرموز الكتابية) عن طريق قراته أو فهمه سرا.و القراءة في جوهرها عملية

[١٣] رشدى أحمد طعيمة، المهارة اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، القاهرة: دار الفكرالعربي، ٢٠٠٤، ص. ١٨٧

الاتصال بين القارئ مع الكاتب بوسيلة النص المكتوب، ثم عن طريق مباشر توجد علاقة معرفية بين اللغة الشفوية مع اللغة المكتوبة. و بمعنى أوسع، ليست القراءة منحصرة على نشطا في نطق و فهم معنى القراءة جيدا، بحيث يشارك معها عنصر المعرفية والحركية فقط، بل أكثر من ذلك فيما يتعلق بالنشاط الروحي نحو محتوى القراءة.و بذلك، كان القارئ الجيد هوالذي يقدر على الاتصال اتصالا وثيقا مع القراءة، فيمكن أن يكون سعيدا، وغاضبا، و معجبا، ومشوقا و محزنا و غيرها مناسبة بموجة محتوى قراءات.

فتكون القراءة في معناها الأخير تتضمن أربعة أمور معا، وهي : التعرف بالرموز المكتوبة، وفهم المعنى الوارد في النص، و الموقف على المعنى الوارد فيه وتنفيذه الحياة اليومية.و القراءة في معناها الاوسع جدا لم تكن أمر سهل، لأن هناك العديد من المتغيرات ذات الصلة، ولكن لمجرد مقدمة، أن القدرة على نطق الكلمات وفهم المعنى الكامل قد اعتبر جيدا. و أما الاتصال الروحي و تنفيذ المعنى في الحياة سيظهر بالإكثرا من التدريبات.[١٤]

---

[١٤] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, ٢٠١١), hlm. ١٤٣-١٤٤

إن القدرة على القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية، و دون قراءة فتكون حياة الشخص ثابتة وليس فيها النمو. و في تعليم اللغة بصفة عامة، بما في ذلك العربية، أن الأهمية من مهارات القراءة غير شك، حتى أن تعليم القراءة واحد من الأنشطة المطلقة التي يجب مراعاتها. [١٥] و من خلال القراءة، يحاول المرء أولا أن يفهم المعلومات التي ألقاها شخص آخر في شكل الخطاب المكتوب. وعلى الرغم من أن فهم مضمون الخطاب المكتوب ليس فقط و يجري تماما بدون نشاط في نفس القارئ، ولكن القدرة على القراءة في الحقيقة هي قدرة لغوية التي تتم تقبلا. و في هذه الحالة، كانت المعلومات والرسالة المقدمة، و كيف حال المعلومات و تلك الرسائل قد تم تسليمها للقارئ كلها بالحقيقة يفعل كالمقابل فحسب. ولذلك، فإن الغرض من تعليم مهارة القراءة هو فهم مضمون ومعنى اللغة المكتوبة.[١٦]

هناك العديد من القدرات اللازمة لتطوير مهارات قراءة اللغة العربية، و منها كما يلي:

أ) القدرة على التمييز بين الحروف والقدرة على معرفة العلاقة بين الرمز وصوته

---

[١٥] M. Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan Bahasa Arab Untuk Studi Islam*, (Malang: UIN-Maliki Press, ٢٠١٠), hlm. ٦٣

[١٦] Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab……*, hlm. ٩٢-٩٣

ب) القدرة على التعرف بالكلمات، سواء في الجملة أم لا

ج) فهم معنى الكلمات وفقا للسياق

د) فهم المعنى الظاهر للكلمة

هـ) معرفة العلاقة المنطقية واستخدام كلمة متصلة (العطف) في الجملة

و) تلخيص مضمون الخطاب عن طريق تمام

ز) قراءة نقدية

ح) فهم أساليب لغة الكاتب

ط) نيل المعلومات الصارحة أو غير الصارحة ووفقا لرجاء الكاتب

ي) القراءة السريعة

ك) الدقة و الطلاقة في القراءة

ل) تعيين موضوع أو عنوان القراءة

م) نيل الفكرة الرئيسية والفكرة الداعمة[١٧]

كانت القراءة هي إحدى الأنشطة الهامة، وأصبحت ذات أهمية متزايدة في العصر الحديث، عندما كانت التطورات في مختلف جوانب الحياة تحدث بسرعة فائقة. و تم تسجيل المعلومات حول هذا التطور ونشرها من خلال وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك وسائل الإعلام المطبوعة في شكل المخطوطات الكراسات و النشرات والصحف و الكتب وهكذا. و لفهم أي نوع من المعلومات الواردة في أشكال مختلفة من الكتابة، فيحتاج على الإطلاق إلى نشاط القراءة، و تتبع معه القدرة على فهم محتويات القراءة. و من دون القدرة على فهم مضمون القراءة، فالكثير من المعلومات التي لا يمكن استيعابها بشكل صحيح وسريع، وبسهولة يكون شخصا فاته الزمن[١٨] .

و أما الخطوات يمكن النظر إلى النظرية التي قالت إن طريقة القراءة هي الطريقة المستعملة في تقديم المواد الدراسية عن طريق عطاء الأولوية للقراءة أي قراءة المدرس أولا موضوع القراءة ثم يحاكيه التلاميذ. و يمكن أن يجري التدريس عن طريق

---

[١٧] Abdul Hamid, *Mengukur Kemampuan ……,* hlm. ٦٣-٦٤

[١٨] M. Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa dalam Pengajaran,* (Bandung: ITB, ١٩٩٦), hlm. ٦٢-٦٣

قراءة المدرس مباشرا المواد الدراسية و التلاميذ يهتمون بها ثم يقرأ التلاميذ ما قرأه المدرس متبادلا.[١٩]

من هنا يفهم أن عملية تعليم القراءة تتكون من: (١) يقرأ المدرس النص، (٢) التلاميذ يحاكون قراءة المدرس، (٣) يترجم المدرس القراءة قليلا قليلا، (٤) التلاميذ يهتمون ترجمة المدرس و يكتبونها في الدفتر، (٥) تقديم الأسئلة و الجواب من التلاميذ.

٣. أنواع القراءة

يقسم المربون القراءة إلى ضربين: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية. ونحن نعتبر أن هذا التقسيم لأنواع القراءة أمر طبيعى، أما الضرب الثالث الذى يضيفه بعض المربين، وهو قراءة الاستماع (القراءة السمعية)، والذى يفسرونه: بأن يقرء المعلم، أو أحد التلاميذ، وينصت الباقون، فهو تفسير غير مفهوم، لأنه إذا كان المدرس هو المطالع فهو إذن القارىء قراءة جهرية، ولا يعتبر التلاميذ قارئين، وليس إنصاتهم مطابقة. وإذا كان أحد التلاميذ هو المطالع، فى القراءة جهرية بالنسبة له،

---

[٢٤] محمد على الخولي، ***أساليب تدريس اللغة العربية***،(رياض، المملكة العربية، ، ١٩٨٢)، ٢٠-٢٥[١٩]

وليست قراءة بالنسبة للمستمعين، والعادة أنه حيث يوجد قارىء جهرى يوجد مستمع له. ولهذا سنقصر حدثنا على القراءة الصامتة ة القراءة الجهرية.

١) القراءة الصامتة

القراءة الصامتة هي تلك التى يدرك بها القارىء المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق، أو الهمس وقد تبدو عملية القراءة الصامتة بهذه الصورة مستحيلة، ولكنها فى الواقع ممكنة، ويتوقف النجاح فيها على التدريب وعلى تكوين عاداتها. فالقارىء ينظر إلى صور الأشياء، ويدرك معنى الجمل المنظورة كما يدرك مدلول الصور.

فالأساس فى القراءة الصامتة إذن، أن يستشف القارىء المنى من الجمل المكتوبة، وهو غير مقيد بنطق الكلمات، بل يلتقط المعانى ويدركها بالنظرة تلو النظرة، وعلى المدرس أن يعود تلاميذه عدم تحريك الشفاه، أو النطق باللسان أثناء القراءة الصامتة.

لهذا كان نصيب القراءة الصامتة من الزمن فى حياة الفرد أكبر من نصيب القراءة الجهرية، وهو أمر طبيعى لأنها طريق المعرفة، وسبيل اللذاة

والمتعة، تتيح للقارىء فهم الغامض دون إرهاق، أوجهد. والقراءة الصامتة تساعد التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم، وتؤهلهم للفهم فى دقة و سرعة، لكنها لاتتيح للمدرس معرفة قد رات تلاميذه القرائية، أو تتبع أخطائهم لإصلاحها، ولا تهيىء للتلاميذ فرصة للتدريب على صحة القراءة، وتمثيل المعنى، وجودة الإلقاء، وإذاما قيس هذا بما يجنيه القارىء من القراءة السرية من فوائد، لرجحت كفة هذه الفوائد.[٢٠]

هناك ثلاثة عناصر يجب مراعتها في التدريبات على القراءة الاستيعابية وهي الكلمات والجمل والفقرات. هذه العناصر الثلاثة مهمة جدا في دعم المعنى من مادة القراءة. إن الكلمة هي أصغر عنصر يحتوي على معنى. و مجموعة من هذه الكلمات ستكوّن جملة تحتوي على معنى أكثر تحديدا. و أما مجموعة من الجمل ستكوّن فقرة حيث يكون معناها أعمق. و كان معنى كل فقرة يعتمد كل اعتماد على معانى الجمل، و معنى كل جملة سوف يعتمد اعتمادا كبيرا على معنى الكلمات.

---

[٢٠] عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية ، ص. ٨٢-٨٣

و من أجل فعالية تعليم القراءة الصامتة، وهناك بعض الأمور التي تحتاج إلى مراعتها من قِبَلِ المعلم. وقال الخولي :

أ. السعي إلى أن يكون الفصل غير ضوضاء بأصوات سواء تأتي من داخل الفصول الدراسية أم خارجها

ب. لا يسمح للطلاب اخراج الصوت في القراءة

ج. تعيين الوقت المستخدم في اتمام قراءة خاصة

د. القيام بمناقشة بسيطة حول مضمون القراءة بعد الفراغ من نشاط قراءة

هـ. تعويد الطلاب بتحديد الغاية لنتائج القراءة في فترة زمنية معينة.[٢١]

٢)القراءة الجهرية

بالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهميتها فى عالم اليوم، إلا أن الصغار يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية. فهم يستفيدون تربوبا من قراءة الشعر والنثر

[٢١] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab.....,* hlm. ١٥٠-١٥١

والمسرحية بصوت عال. كما أن القراءة الجهرية تؤدي الى تذوقهم للأدب، وتحسن نطقهم وتعبيرهم.

والقراءة الجهرية تيسّر للمعلم الكشف عن الأخطاء التى يقع فيها التلاميذ فى النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها. كما أنها تساعده فى إختبار قياس الطلاقة والدقة فى القراءة.[٢٢]

و من أجل فعالية القراءة الجهرية، فهناك بعض الأمور التي لابد أن يهتمها المعلم. وقال الخولي:

أ. في بداية أنشطة القراءة، ينبغي أن يختار المعلم طالبا ذي قراءة جيدة. و المقصود منه ليس فقط لعطاء النموذج لأصدقائه، و كذلك لإعطاء الحماسة في القراءة.

ب. ينبغي للمعلم أن يأمر الطالب بالقراءة أمام الفصل، وأحيانا يوجه نظره إلى صديقاته أثناء القراءة.

---

[٢٢] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص. ١٦٥

ج. ينبغي أن يكون المعلم قادرا على إنشاء الفصل الذي شارك في تصويب الخطأ في القراءة. يعنى أن جميع الطلاب ينبغي المشاركة في الانتباه إلى قراءة الطالب القارئ.

د. لا يسمح للمعلم الأمر بالقراءة لفترة طويلة جدا، لأنها ستؤدي إلى متعب بسرعة. و كذلك الحال، أن الوقت المستخدم للقراءة الجهرية ليست طويلة جدا، حتى لا تستغرق وقتا لتعليم مهارات أخرى.

هـ. لغرس القدرة على فهم القراءة، ففي نهاية القراءة ينبغي للمعلم دعوة المناقشة للطلاب عن محتوى القراءة.[٢٣]

٣) القراءة الترفيهية

إن هذا النوع من القراءة لديه علاقة بنوع من القراءة السابقة. و الغرض من القراءة الترفيهية ليس لزيادة عدد من المفردات، وليس لتعليم أنماط جديدة، ولا لفهم نص القراءة تفصيليا، ولكن لتوفير التدريبات للطلاب على القراءة السريعة والتمتع بما يقرأونه. و غرض آخر أبعد منه هو بناء الرغبة و الحبّ إلى القراءة.

---

[٢٣] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab,* ……, hlm. ١٤٧

كانت مواد القراءة مختارة من المواد اليسيرة، سواء نظرا من حيث المحتوى و تركيب اللغة. و تكون عادة على شكل القصة القصيرة أو الرواية التي تم تخفيف لغتها وفقا لمستوى الطلبة الذين يصبحون غاية لها. سواء كانت القراءة قراءة سريعة أو ترفيهية عادة تجري خارج الفصول الدراسية عن طريق اعطاء الواجبة إلى الطلاب لقراءة كتاب معين، و في الوقت المحدد يجب على الطلاب أن يقدموا التقرير الكتابي عن الكتاب الذي تمت قراءته.

٤) القراءة السريعة

إن الغرض من القراءة السريعة هو لتشجيع الطلاب كي يجرؤوا على القراءة بسرعة أكثر من المعتاد. و السرعة تكون غرضا ولكن لا يجوز اهمال الفهم. و في هذه القراءة السريعة لا تطلب من الطلاب لفهم تفاصيل المحتوى، ولكن يكفي الخطوط الرئيسية من القراءة. وأفاد الخبراء في القراءة السريعة أن القراءة السريعة لا يحسن انجاز الوقت فقط، ولكن تزيد كمية المعلومات التي يمكن استيعابها من قبل القارئ. وهذا ممكن لأن القارئ لم يكن لديه عادة القراءة كلمة كلمة، و لكنه يمكن

ان يحرك عينيه مع أنماط معينة، بحيث يمكن فهم معانيها بكفاءة. و من هذه الجهة، فتسمى القراءة السريعة أيضا بالقراءة الموسعة (*ekstensif reading*).

٥) القراءة التحليلية

كان الغرض الرئيسي من القراءة التحليلية هو تدريب الطلاب كي تكون لديهم القدرة على البحث عن المعلومات من المواد المكتوبة. وبالإضافة إلى ذلك، يتم تدريب الطلاب كي يستطيعوا استكشافا وإظهار تفاصيل المعلومات التي تؤيد الأفكار الرئيسية الواردة في نص الكاتب. ويتم تدريب الطلاب أيضا على التفكير المنطقي، للبحث عن العلاقة بين الحدث الواحد و الحدث الآخر، واستخلاص النتائج التي لم يرد ذكرها صراحة في القراءة.[٢٤]

[٢٤] Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab,* hlm. ١٣٠-١٣١

أ) المزايا

كانت طريقة القراءة هي الطريقة التي تظهر بسبب عدم الاقناع، و خاصة نحو الطريقة المباشرة. و نظرا الى مفهومها الأساسي الذي يعتقد التمكن من المفردات كالزاد الأول ثم التفاهم، فسترى بعض مزاياها :

أ) توفير مهارات القراءة الجيدة متعلمي اللغة الأجنبية سواء كانت القراءة جهرية حيث تنطوي على النطق، أو القراءة للاستيعاب (للفهم).

ب) القراءة الجيدة هي الاتصالات بين قارئ و مواد القراءة. هذه الاتصالات زاد لفهم مضمون القراءة الجيد.

ج) القدرة العالية على القراءة تتيح للقارئ السهولة لفهم ثقافة اللغة الأجنبية المدروسة. وكان فهم ثقافة اللغة الأجنبية المدروسة احدى الشروط غير اللغوية التي لابد أن تكون مملوكة من قبل كل متعلمي لغة أجنبية.[٢٥]

ب) العيوب

أ) إن الطلاب ضعاف في مهارات القراءة الجهرية (النطق ، والتجويد، الخ.)

---

[٢٥] Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab,* ……, hlm. ١٩٥

ب) لم تكن للطلاب مهارة في الاستماع والكلام

ج) لم تكن للطلاب مهارة في الكتابة الحرة

د) بسبب المفردات التي عرفها الطلاب منحصرة على ما يتعلق بالقراءة فقط، فهم ضعاف في فهم النص المختلف.[٢٦]

٥. الهدف

قال مورو (Morrow) إن الغرض من القراءة هو البحث عن المعلومات، منها:

أ) الجانب المعرفي والفكري، هو الذي يستخدمه شخص لزيادة علومه خاصا.

ب) المرجعي والواقعي، يعني ما يستخدمه شخص لمعرفة الوقائع الحقيقية في هذا العلم.

ج) العاطفي والانفعالي، يعني ما يستخدمه شخص للبحث عن المتعة في القراءة.[٢٧]

---

[٢٦] Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab,* hlm. ٤٣

كانت القراءة هي أنشطة معقدة أو مشكلة لأنها تعتمد على المهارات اللغوية للطلاب، وعلى مستواهم المنطقي. يرد هنا تقنيات خاصة لأغراض محددة. وهناك أهداف خاصة أراد معلم اللغة تحقيقها في تقديم القراءة. وهذه الأهداف منها:

أ) تدريس القراءة بسرعة.

كان هدفه هو تطوير طريقة القراءة بسرعة. و كثير من المعلمين الذين يشجعون القراءة بسرعة بميلون إلى التفكير بأن " القارئ السريع هو القارئ الفعالي والكفئ." أن الواضح هو أن الطالب الذي يقرأ ببطء غير قادر على إكمال مهمتها في الوقت المحدد. و لمتابعة مهارة القراءة السريعة يمكن للمعلمين تقديم التدريبات.

ب) تدريس فهم النص دون الحاجة إلى الوقت الكثير في خلفية القراءة.

تسمى هذه التقنية بمنظم المتقدم. و الغرض من هذه التقنية لإزالة التساءل في نفس الطلاب عن الحالة، و الظروف، و الخلفية و غير ذلك من

---

[٢٧] Sri Utari Subyakto-Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa,* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٣), hlm. ١٦٤-١٦٥

مضمون القراءة الذي لم يعرف به الطلاب، حتى يتمكنوا من تركيز الانتباه إلى استخدام اللغة في تلك القراءة. على سبيل المثال: القراءة عن الصحراء.

ج) تدريس القراءة الجهرية لدعم مهارات النطق

هناك العديد من معلمي اللغة يرون أنه ينبغي اتاحة التدريبات على الاستماع و المحاكاة أولا، قبل طلب الطلاب للقراءة الصامتة. و في رأيهم أن القراءة الجهرية تدعم فهم ذلك النص.[٢٨]

إن تدريس القراءة له أغراض عديدة أهمها ما يلي :

١. تدريب الطلاب المهارة لقراءة الحروف العربية والقرآن مع العناية بعلامات الترقيم

٢. يمكن التمييز بين الحروف بعضها بالبعض، بين جملة غامضة في اللغة العربية حتى يكون لفظها في طلاقة، و تكون القراءة في طلاقة و الصحة في استخدامها، و الدقة في القراءة.

---

[٢٨] Nababan, *Metodologi Pengajaran Bahasa,……..,* hlm. ١٦٧-١٦٨

٣. يمكن الغناء والهتاف نحو أسلوب العربية و القرآن بشكل صحيح و مرغوب

٤. تدريب الطلاب ليكونوا قادرين على قراءة وفهم ما يقرؤونه / غير اللفظية

٥. من أجل قدرة الطلاب على القراءة و البحث ودراسة الكتب الدينية، و مؤلفات العلماء الكبار والفيلوسف الإسلامي المكتوبة في اللغة العربية. [٢٩]

٦. القراءة هي نشاط مهم في مجال التعليم التي لا يمكن الترك عنها. و بمهارة القراءة، يقدر الطلاب على استيعاب مراجع لغة أجنبية بشكل أسرع وأدق

٧. إن المجتمع الحديث أكثر ميلا لاستخدام مهارات القراءة في القيام بواجباتهم

٨. يمكن أن تضيف القراءة الآفاق في جميع المجالات

---

[٢٩] Izzan, *Metodologi Pembelajaran bahasa Arab.....*, hlm. ١١٩

٩. تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية، أي كي يكون الطلاب ذوي المهارات في القراءة.[٣٠]

ج. الصعوبات في تعليم القرءاة

لا محالة أن في تعليم القراءة مشقة و صعوبات. و لكن المدرس الشاطر لابد أن يسعى أن يحاول بحث مخرج حسن لتحليلها.

و من بعض تلك الصعوبات هي:

١. انتشار الفكر الفلسفي المخطئ

كان معظم الطلاب لا يزالون يعتقدون بأن تعلم اللغة العربية يركز على النظريات فحسب دون العمليات. [٣٠]و هذا يشق على المحاضر في توجيههم إلى استخدام اللغة في الكلام.

٢. الطريقة التعليمية

قبيل توصيل المحاضر المعلومات نحو طلابه لابد عليه تعيين التدريس المناسبة لها. و ينبغي له استخدام الطريقة القويمة التي توصله إلى أقصر السبيل مع الإقتصاد

---

[٣٠] Anin Nurhayati, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab……,* hlm. ٥٤

[٣٠] Soenjono Dardjowidjojo, *Mengapa Pengajaran bahasa Kita Gagal*, (Majalah Intisari. Edisi November, ٢٠٠١), ٢٤

في الجهود بحيث لا يجهد الطالب و لا يحدث له الملل العقلي.[٣١] أهمّ من المادّة، أي أن المواد الدراسية الجديدة لا يمكن أن يصلها المحاضر إلى أذهان الطلاب توصيلا جيدا إلاّ إذا كانت الطريقة المستخدمة مناسبة و لائقة لمادة الدرس. ومن أحسنها أن يكون الشرح قليلا و التمرين كثيرا.

[٣١] . محمود يونس، *التربية و التعليم*، الجزء الأول، (فونوروكو: دار السلام، ١٩٩١)، ص. ١٢